[17] الرجل قال النبي (صلى ا عليه وآله): " اللهم أخس سهمه " فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر بعجوز، فقال: إني آخذ هذه فإنها أم حي فيفادونها مني بما قدروا عليه، فقال عطية السعدي: عجوز يا رسول ا سيبة (1) بتراء مالها أحد، فلما رأى أنه لا يعرضها أحد تركها. وفي حديث جابر: إن امرأة من المسلمين قالت: اريد (2) ما تريد المسلمة، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): علي بزوجها، فجئ به، فقال له في ذلك، ثم قال لها: أتبغضينه ؟ قالت: نعم والذي أكرمك بالحق، فقال: أدنيا رؤوسكما، فأدنيا فوضع جبهتها على وجهه، ثم قال: " اللهم ألف بينهما، وحبب أحدها إلى صاحبه " ثم رآها النبي (صلى ا عليه وآله) تحمل الادم على رقبتها، وعرفته فرمت الادم ثم قبلت رجليه، فقال (صلى ا عليه وآله): كيف أنت وزوجك ؟ فقالت: والذي أكرمك بالحق ما في الزمان أحد أحب إلي منه. وكان عند خديجة امرأة عمياء فقال (صلى ا عليه وآله): لتكونن عيناك صحيحتين، فصحتا، فقالت خديجة: هذا دعاء مبارك، فقال: " وما أرسلناك إلا رحمة ". ودعا (صلى ا عليه وآله) لقيصر فقال: ثبت ا ملكه كما كان. ودعا على كسرى: " مزق ا ملكه " فكان كما قال. جعفر بن نسطور الرومي كنت مع النبي (صلى ا عليه وآله) في غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادي فرفعته ودفعته إليه، فنظر إلى وقال: يا جعفر مد ا في عمرك مدا، فعاش ثلاثمأة وعشرين سنة. وقوله للنابغة وقد مدحه: " لا يفضض ا فاك " فعاش مأة وثلاثين سنة، كلما سقطت له سن نبتت له اخرى أحسن منها، ذكره المرتضى في الغرر. وعن ميمونة أن عمرو بن الحمق سقى النبي (صلى ا عليه وآله) لبنا فقال: اللهم أمتعه بشبابه " فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء. ومر النبي بعبد ا بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لعب (3) الصبيان، فقال:

_____

(1) في الصمدر: سبية. وفيه: لا يعرفها. وسيبة وزان ثيبة: المرأة التى لا ينظر إليها استعارة من سابت البعير إذا أهملت وتركت لا يركب عليها ولا تذبح ولا تباع اشفاقا عليها لما أدركت نتاج نتاجها (2) ما اريد خ ل. (3) اللعب: ما يلعب به.